

## الدرس الخامس من شرح متن لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ وليد

### السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. واهتدى بهداه وبعد نكمـل ما ذكره الامام رحمـه الله في مسائل القرآن - 00:00:15

قول الامام ابن قدامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربـه فله بكل حرف منه عشر حسـنات. شـكرا. ومن قـرأه ولـحن فيه فـله بكل حـرف حـسنة. حـكم الـامـام ابن قدـاماـ على هـذا الـحدـيـث بـاـنـه حـديـث اـنـتـم مـعـي وـلـا؟ حـكم عـلـيـه - 00:01:08 بـاـنـه حـديـث صـحـيـح وـلـكـن هـذا القـوـل مـرـجـوـح. ولـعـلـ المـصـنـف رـحـمـه الله اـخـتـلـط عـلـيـه هـذا الـحدـيـث بـالـحدـيـث الـاـخـر الصـحـيـح. الـذـي يـقـول

00:01:28

الـحسـنة لا اـقـول الف لـام مـيم حـرف وـلـكـن الف حـرف وـلـام حـرف وـمـيم حـرف. وـهـذا الـحدـيـث روـاه التـرمـذـي وـهـو حـديـث صـحـيـح. وـاـمـا الـحدـيـث الـذـي اوـرـدـه الـمـصـنـف هـنا وـهـو مـن قـرـأ الـقـرـآن فـاعـرـبـه فـهـذا الـحدـيـث روـاه الطـبـرـانـي وـغـيـرـه وـفـي سـنـدـه رـجـال ضـعـفـاء وـمـن ثـمـ فـانـ

00:01:43

ضـعـيـف لا يـصـح وـاـمـا قـوـلـه يـقـيمـونـه اـقـامـة السـهـم كـأـنـ النـبـي صلى الله عليه وسلم يـتـكـلـم عن وـاقـع زـمانـنـا. وـهـذا الـحدـيـث حـديـث صـحـيـح

00:02:04

الـاسـنـاد روـاه سـهـلـ بنـ سـعـدـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. فـاـنـ 00:02:25 منـ النـاسـ مـنـ يـحـرـصـ وـيـهـتـمـ الـاـهـتـمـامـ الـكـاـمـلـ باـقـامـةـ تـجـوـيدـ الـقـرـآنـ فـقـطـ. وـاـخـرـاجـ الـحـرـوـفـ مـنـ مـخـارـجـهـ حـتـىـ بـلـغـواـ فـيـ ذـلـكـ

الـمـبـالـغـ الـعـظـيـمـةـ الـتـيـ لـاـ يـطـيـقـهـ اـحـدـ هـذـاـ مـعـنـىـ اـقـامـةـ السـهـمـ. يـعـنـىـ اـنـهـ يـقـرـأـوـنـهـ وـيـتـلـوـنـهـ تـلـاوـةـ

طـيـبـةـ جـيـدـةـ - 00:02:25

مـجـوـدـةـ وـلـكـنـ الـمـشـكـلـةـ عـنـهـمـ تـضـيـعـ مـاـذـا؟ تـضـيـعـ الـحـدـودـ. وـلـذـكـ قـالـ وـلـاـ يـتـأـجـلـوـنـهـ يـتـعـجـلـوـنـهـ يـعـنـىـ اـنـهـ يـطـلـبـوـنـ عـلـيـهـ الـاجـرـ الـعـاجـلـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ. فـهـمـ لـاـ يـقـرـأـوـنـهـ لـوـجـهـ اللهـ عـزـ 00:02:50

وـجـلـ وـلـاـ لـلـدـارـ الـاـخـرـةـ وـلـاـ لـلـاسـتـفـادـةـ وـلـاـ لـلـعـلـمـ وـاـنـماـ يـقـرـأـوـنـهـ يـطـلـبـوـنـ بـهـ ثـوـابـ دـنـيـوـيـاـ فـيـتـعـجـلـوـنـ اـجـرـهـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ. وـقـوـلـهـ لـاـ يـجاـوزـ

00:03:12

تـرـاقـيـهـ الـتـرـقـوـةـ هـيـ الـحـلـقـ. وـلـمـاـ لـاـ يـوـجـدـ حـلـوـقـهـ لـلـنـهـمـ لـاـ يـتـلـوـنـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـماـ يـتـلـوـنـهـ لـيـقـالـ فـلـانـ قـارـئـ اوـ فـلـانـ مـقـرـئـ اوـ فـلـانـ

00:04:04

طـيـبـةـ اوـ انـ تـنـتـشـرـ اـشـرـطـتـهـ بـيـنـ فـنـاـمـ النـاسـ اوـ انـ تـتـسـابـقـ الـقـنـوـاتـ الـفـضـائـيـةـ عـلـىـ اـشـرـطـتـهـ وـتـسـجـيلـاتـهـ فـصـارـ التـنـافـسـ عـلـىـ القرـاءـةـ اـنـماـ يـرـجـعـ عـلـىـ اـمـرـ مـنـ اـمـورـ الدـنـيـاـ وـنـذـرـ مـنـ يـجـوـدـ الـقـرـآنـ وـيـقـيمـهـ لـوـجـهـ اللهـ 00:03:41

عـزـ وـجـلـ. قـوـلـهـ وـلـاـ يـتـأـجـلـوـنـهـ ايـ لـاـ يـقـرـأـوـنـ الـقـرـآنـ يـقـصـدـوـنـ بـهـ وـجـهـ اللهـ. وـاـنـماـ يـقـصـدـوـنـ بـهـ شـيـئـاـ مـنـ حـطـامـ الدـنـيـاـ

00:04:04

فـاـقـولـ لـاـ بـأـسـ بـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ وـلـكـنـ لـاـ تـكـوـنـ هـيـ هـيـ الـمـقـصـودـ بـالـقـصـدـ الـاـولـ. لـعـمـومـ قـوـلـ النـبـيـ صلى اللهـ عـلـيـهـ وـلـسـمـ اـنـ اـحـقـ مـاـ اـخـذـتـهـ عـلـيـهـ اـجـرـاـ كـتـابـ اللهـ لـكـنـ لـاـ يـكـوـنـ هـوـ الـهـمـ الـاـولـ وـالـمـقـصـودـ الـاعـظـمـ وـاـنـماـ لـيـكـنـ هـمـكـ وـمـقـصـودـكـ هـوـ تـعـلـيمـ الـقـرـآنـ وـآـشـرـهـ 00:04:26 وـالـدـعـوـةـ الـيـهـ فـاـنـ اـعـطـيـتـ عـلـىـ ذـلـكـ بـعـدـ فـاـنـ اـعـطـيـتـ بـعـدـ ذـلـكـ شـيـئـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـاـجـرـةـ فـلـاـ بـأـسـ عـلـيـهـ وـاجـمـعـ الـعـلـمـاءـ فـيـمـاـ اـعـلـمـ عـلـىـ جـوـازـ اـخـذـ الرـزـقـ مـنـ بـيـتـ الـمـالـ عـلـىـ تـعـلـيمـ الـقـرـآنـ وـتـدـرـيـسـهـ 00:04:46

والرزرق من بيت المال هو هذه الرواتب والمكافآت التي تدفع من ولی امر المسلمين لمن يتولى هذه المسألة. قال ابو بکر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه. هذا قاله ابو بکر وعمر ولكنه اثر ضعيف - 00:05:06

والمقصود باعراب القرآن اي فهم معانيه. فكأنهم يقولون فهم معانی القرآن احب الينا من حفظه من غير فهم للمعنى واما قول علي رضي الله عنه من كفر بحرف فقد كفر به كله هذا الكلام لعلي مروي عنه بالسند الصحيح. والله الحمد. فقد - 00:05:26

عنہ ابن ابی شيبة فی المصنف وایضاً روأہ عنہ ابن جریر فی تفسیرہ اقصد فی مقدمة تفسیرہ وهو اثر موقوف صیحہ الى علی ابن ابی طالب. والعلماء متفقون علی هذه الجملة. فقد اجمع اهل - 00:05:48  
السنة والجماعة علی کفر علی کفر وردة من انکر حرفاً متفقاً علیه بین العلماء بانه من القرآن. ولهذا قال المصنف رحمه الله واتفق  
الMuslimون علی عد سور القرآن وایاته الى اخر کلامه رحمه الله. فقد اجمع العلماء علی ان من کفر بحرف من القرآن متفق علیه اي اتفق  
علیه - 00:06:03

ثم انکرہ فانه کافر وهذا کافر. وهذا يشبه قولنا من کفر بنبی فقد کفر بالانبياء جميعاً. لأن هذا يطلب فيه الايمان الكلی المطلق العام لا  
يجوز تفصیل الايمان فيه وتجزئته. لا يجوز تفصیل الايمان فيه وتجزئته. وتجزئته - 00:06:26

نعم احسن الله اليکم. قال المؤرخ رحمه الله تعالى رؤیة المؤمنین بربیهم يوم القيامة. والمؤمن هنا یرون ربهم في الآخرة من ابصارهم  
ویذورونهم عندك في الآخرة؟ عجيب هم یرون ربهم في الآخرة بانصارهم ویذورونه ویكلمهم ویكلمونه. قال الله تعالى - 00:06:52  
يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قال تعالى يومئذ لمهجور فلما هج مولئک في حال السخط دل على ان المؤمنین یرونونه في حال اللقاء.  
والا لم يكن بين فقال النبي صلی الله عليه وسلم انه سترون ربکم كما ترون هذا القمر - 00:07:24

في رؤیة حديث صیحہ متفق علیه وهذا یشفي كل رؤیة بالرؤیة نعم في هذه القطعة مسائل الاولی اجمع اهل السنة والجماعة علی  
ان الله علی المؤمنین بعد دخول الجنة یرون ربهم رؤیة عیان بابصارهم. رؤیة حقيقة بهذه - 00:07:54  
الابصار. هذا مجمع علیه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. والادلة الواردة من الكتاب والسنة في اثبات هذه رؤیا قد بلغت مبلغ التواتر.  
ولذلك ان قلت ما حکم من انکر هذه الرؤیة؟ فالجواب ان من انکر هذه الرؤیة فانه - 00:08:24

مرتد خالع الرفقۃ الاسلام من عنقه بالکلیة يقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة اي علیها ناظرة بسبب ماذا؟ الى ربها ناظرة وقد  
اجمع اهل السنة علی ان النظر اذا اظیف الى الوجوه فانما یقصد به نظر العین. وقد حرف اهل البدع - 00:08:44  
هذا الى رؤیة الثواب وكل هذا یجاب عنه بالجواب المتبع خلاف فهم السابقین وخلاف اللغة ليس علیه دلیل وهو انتقال من حقيقة  
الکلام الى مجازه بلا قرینة وقد الف بعض اهل السنة في هذه الجزئیة العقدیة مؤلفات كالرؤیة للدارقطنی وغيره من اهل العلم.  
افردوها بمؤلفات - 00:09:09

وذکروا ما ورد فيها من الادلة. مسألة اعلم ان اهل العلم اهل السنة رحمهم الله قولون ان الله عز وجل یرى يوم القيامة مرتبین. رؤیة  
في العرصات ورؤیة بعد دخول الجنة. اما الرؤیة - 00:09:37

بعد دخول الجنة فھی من جملة المسائل العقدیة الكبار التي نوالی ونعتادی علیها. ومن انکرها فهو کافر كما قررت لك قبل قلیل واما  
الرؤیة في العروضات فالخلاف فيها دائر بين اهل السنة انفسهم. فقد اجمع اهل السنة علی ان المؤمنین - 00:09:57  
الله في العرصات يعني في مواقف يوم القيامة. ولكن اختلقو في المنافقین والکافرین. یرون الله ايضاً في العرصات فقال بعض اهل  
العلم بان الذي یرى في العرصات انما هم المؤمنون والمنافقون فقط - 00:10:17

ومن اهل العلم من قال بل یراه المؤمنون والمنافقون والکافرون. ومنهم من قصد الرؤیة في العرصات على المؤمنین خاصة. واصح  
الاقوال عندي ان الذي یرى الله يوم القيامة في العرصات هم هذه الامة وفيهم منافقوها. يعني المؤمنون والمنافقون - 00:10:37  
المؤمنون والمنافقون انتم معی في هذا؟ فهذا اصح الاقوال في هذه المسألة نعم ان المؤمنین والمنافقین یرون الله عز وجل الامم  
السابقة ما فيها منافقون. وانما فيها مؤمنون وكفار. فالمؤمنون من كل امة یرون الله عز وجل. في العرصات لكن - 00:10:57  
المنافقین من هذه الامة یرون الله كذلك. لحديث ابی سعید للحدیث قال وتبقى هذه الامة فيها منافقوها الله في صورته

التي يعرفون فيسجد له كل من كان يسجد له في الدنيا وينذهب المنافق كما يسجد فينقلب ظهره صحفا. وذلك - [00:11:29](#)

قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. هذه الاية يا شيخ فايز والاخطرات فيها؟ نعم احسنت. اصبتم انت واخطأت انا. يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود نعم - [00:11:49](#)

فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. فهذا اصح الاقوال. وابو العباس ابن تيمية يميل الى ان الكافرين يرورونه ايضا ولكنه يحتجب عنهم. ولكن الاصح ان شاء الله هو القول الذي ذكرت دليله لكم - [00:12:11](#) واعلموا ان خلاف اهل السنة في من يرى الله عز وجل في العروض ليس من مسائل العقيدة الكبار التي يوالى ويعادى عليها. ولا ينبغي في ان تتفرق الامة بسببيها. لأنها مسألة ثبت الخلاف فيها عن اهل السنة انفسهم والمتقرر عندنا في قواعد اهل السنة ان كل - [00:12:31](#)

مسألة ثبت الخلاف فيها عن اهل السنة فلا تعتبر من مسائل الدين الكبار التي تفتئن بها الامة وتبتلى بها. ما معنى قوله ابن قدامة وهذا من تشبيه الرؤبة بالرؤبة لا من تشبيه المرئي بالمرئي؟ الجواب لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يرون الله كما يرى القمر انتبه - [00:12:51](#)

قد يفهم بعض الناس ان الله عز وجل على صورة القمر. وهذا خطأ. ليس المقصود ان الله يرى في بصورة كما يرى صورة القمر لا. وانما المقصود انكم كما ان رؤية القمر في ليلة بدر ليس دونه - [00:13:17](#)

وسحاب كما انها رؤية واضحة لا ليس ولا خفاء ولا تضامون فيها. وكذلك رؤية اهل الجنة يوم القيمة لله رؤية واضحة لا تشويش ولا اشكال ولا خوف ولا وجع يعتري القلوب عند حلولها. ولذلك ايها الاخوان قد يسألني سائل - [00:13:37](#)

ويقول بما ان المؤمنين راعوا ربهم يوم القيمة في العروض. فما هذا الفرح العظيم الذي يصيبهم بعد رؤيته في الجنة فان الشيء اذا رأيته مرة اخرى لا يكون في قلبك ما يقوم في رؤيته اول مرة. فنقول لا - [00:13:57](#)

انتبه ان الرؤبة في العروض ليست الا مجرد تعريف فقط. الا مجرد تعريف فهي رؤبة تعريفية. قال فيأتיהם الله في صورته التي يعرفون فيكشف ساقه. هل رأيت؟ واما الرؤبة في الجنة فهي رؤبة تنعم وتلذذ وحبور وسرور - [00:14:17](#)

نعم فجاء فاتت كل رؤبة منها مقصود الله عز وجل فيها. واضف الى هذا ان الرؤبة في العروضات رؤبة خوف ووجع اذ ان الامر اختلفت والخوف والقلوب قد بلغت الحناجر. والشيء اذا رأيته وانت خائف وجل. الخوف الشديد - [00:14:37](#) الوجل الشديد لا تدرك منه ما لا ما تدركه وانت في امن ورغد وامان اليك كذلك؟ فاذا آلا لا تختلط عليكم الامور. فالله عز وجل اراد بحكمته شيئاً ومقصوداً من رؤبة العروضات - [00:14:57](#)

وهي التعريف واراد بحكمته عز وجل من رؤبة المؤمنين له في الجنة التنعم والتلذذ. من الذي ما من الذي انكر هذه الرؤبة؟ نقول انكر هذه الرؤبة عاملاً اهل البدع. وعلى رأسهم المعتزلة. فقد انكروا رؤبة الله عز وجل في الجنة - [00:15:17](#)

وقالوا ان كل اية فيها اثبات رؤبة المؤمنين لربهم المقصود بها ثواب ربهم انهم يرون ثوابه ونعمتهم لهم في الجنة. واما هو فانه لا يرى فان قلت وهل انكرها الاشاعرة والمatriديه؟ فاقول اثبتوها ظاهراً ولكن حرفوا دلالتها الصحيحة. لأن الاشاعرة - [00:15:37](#)

ما تزيدية يقولون ان الله يرى يوم القيمة في الجنة. ولكن رؤبة علم لا رؤبة بصر. رؤبة علم لا رؤبة بصر وبعضهم يقول يرى لا في جهة. والعلة في ذلك انه ان الشيء اذا رأيته فانك لا تراه الا اذا كان في جهة - [00:16:02](#)

والجهة ممتنعة على الله فحرفو ادلة الرؤبة حتى يسلم لهم ان الله ليس في جهة. حتى يسلم لهم ان الله عز وجل ليس في جهة وكلها فرق بنت عقيدتها في هذه الجزئية على خلاف الدليل وعلى خلاف فهم السلف - [00:16:22](#)

الصالح على خلاف لغة العرب. فان قلت وبما استدل من نفي رؤبة الله عز وجل؟ نقول لقد استدلوا بادلة كثيرة منها عقلية ومنها نقلية وانا اكتفي بدللين فقط من النقل. وهي اعظم ما يدينون حوله هؤلاء. الدليل الاول قول الله عز وجل - [00:16:42](#)

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ابني انظر اليك. قال لن تراني ويعتقد المعتزلة ان لن هنا تفيد التأييد المطلقاً. فالله لا يرى

وليس من شأنه ان يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة بنص هذه - 00:17:02

الآية واجاب العلماء عنها بعدة اجوبة يجمعها انكم ايتها المعتزلة تفهمون من هذه الآية فهما مخالفا لفهم اهل السلف اهل السنة فيها مخالف لفهم الصحابة فان الصحابة والسلف الصالح متفقون على ان نفي الرؤية هنا انما هو نفي لها في الدنيا لا في الآخرة. واضح هذا - 00:17:21

كله فاهم في الدليل يخالفون سلف الامة فانه باطل. فانه باطل. ثم لا نسلم لكم ان لن تفيد التأييد المطلق حتى وان قيدت التأييد. فان الله عز وجل ذكر ان اليهود لن يتمنوا الموت ابدا - 00:17:45

قال ولن يتمنوه ابدا. ومع ذلك في الجنة في النار اذا دخلوا النار فانهم يقولون ليقضى علينا ربك فاذا كانت لن لا تفيد التأييد المطلق حتى مع قرناها به. ها فكيف تفيد لن التأييد اذا لم تقرأ - 00:18:05

به فاذا نفي الرؤية في هذه الآية انما يراد به نفي الرؤية في الدنيا فقط. لأن لأن العقل والقوى برحمات عند ابن ادم لا تحتمل رؤية الله عز وجل. ولذلك لما رأى موسى ما حصل للجبل خر موسى صعقا. فكيف لو رأى الله عز وجل - 00:18:24

لا جرم ان هذا لا يستطيعه بني ادم. فان قلت اذا كيف يرون في الجنة؟ نقول تضاعف قواهم. ويزداد في قدراتهم الى الحد الذي يستطيعون به رؤية الله عز وجل ويتعلذذون برؤيته تبارك وتعالى. والدليل الثاني قالوا والدليل - 00:18:45

قالوا في قول الله عز وجل لا تدركه الابصار. والمراد بالادرارك هنا هو الرؤية هذا فهم خاطئ لأن السلف متفقون على ان الادرارك هنا معناه الاحاطة وليس معناه الرؤية. بل ان هذه الآية من جملة الدليل - 00:19:05

الدالة على رؤيتها لأن الله يرى ولكن لا يحاط به رؤية. كما نحن نرى السماء ولكن هل رؤيتنا للسماء تقتضي ان نرى كل جزء من اجزائها؟ الجواب لا. بل انت تقف امام الجبل الكبير فترى جزءا منه ولكن تبقى كثير من اجزائه لا تراها. فاذا الرؤية شيء والاحاطة - 00:19:25

بالمؤمن شيء اخر فقوله لا تدركه هذا دليل على انه يرى. لكن وان رأاه المؤمنون في الجنة الا انهم لا يحيطون به ادراكا فالله لا يحيط لا يحاط به علما ولا يحاط به ادراكا. والله عز وجل يبين هذا في قوله تبارك وتعالى - 00:19:45

لما تراعى الجمuan قال اصحاب موسى انا لمدركون. فجمع بين الرؤية والادرارك. قال كلا. كلا يعني لم يروكم ولا لن يدركونكم؟ في قول موسى عليه الصلاة والسلام كلا يعني لم يروكم ام يقصد لن يدركونوا - 00:20:07

فاذا اثبتت الرؤية ونفي الادرارك. اثبتت الرؤيا ونفي الادرارك. فاذا لما قال الله عز وجل لن تراني هذا دليل على ان الله يرى عفوا لما قال لا تدركه الابصار هذا دليل على ان الله يرى ولكن حتى وان رأاه المؤمنون فانهم لا - 00:20:30

يحيطون به وذلك لكبره تبارك وتعالى. فهو الكبير اسمه والكبير ذاته وصفات سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله تعالى فصل ومن صفات ات على انه فعال لما يريد. لا يكون شيء الا بارادته. ولا يأخذ شيء عن مشيئته وليس - 00:20:50

شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبیره ولا محيد عن القدر المقدور ولا اراد افعاله فاعل ولو عصهم لما خالفوا ولو شاء يطیعوه جميعا لا طاعة خلق الخلق وافعالهم وقدروا ارزاقهم واجالهم. يهدى من يشاء برحمته - 00:21:17

ويضل من يشاء بحكمته. قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وقال الله تعالى وخلق كل شيء فقد تراه تقدير فقال تعالى وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد - 00:21:47

في يوم من الايام اجعل صدره حرجا. يجعل صدره ضيقا فرجا. روى ابن عمر رضي الله عنهم نجد عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان تؤمن بالله وملائكته - 00:22:27

كتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فقال جبريل صدق. رواه مسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالقدر خيره وشره وفلوه ومره ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن الذي علمه الحسن ابن علي يدعوه في قنوت الوتر وقني شرف - 00:22:47

اما الضيف ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا بترك اوامرها واجتنابها بل يجب ان نؤمن ونعلم ان نعم يجب ان نؤمن

ونعلم ان لله علينا الحجة - 00:23:17

احسنـتـ قال الله تعالى الرسـلـ ونعلم ان الله سبحانه ما امرنا الا المستطـيعـ للفعلـ والجرـ وانـهـ لمـ يجـبرـ احدـاـ عـلـىـ معـصـيـةـ وـلـاـ ضـرـرـ الـىـ تـرـكـ طـاعـةـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ لـاـ يـكـلـفـ اللهـ نـفـسـاـ اـلـاـ وـسـعـهـاـ وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ 00:23:37

فـاتـقـواـ اللـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ الـيـوـمـ تـجـزـىـ كـلـ نـفـسـ بـمـاـ كـسـبـتـ لـاـ ظـلـمـ لـيـ دـلـ عـلـىـ انـ لـلـعـبـدـ فـعـلـ وـكـسـبـاـ يـجـزـىـ عـلـىـ حـسـنـهـ بـالـشـوـابـ وـعـلـىـ غـيرـهـ بـالـعـقـابـ وـهـوـ وـاقـعـ بـقـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ نـعـمـ الـكـلـامـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـطـعـةـ فـيـ مـسـائـلـ الـقـطـعـةـ الـاـولـىـ اـهـ عـفـوـاـ الـمـسـأـلـةـ 00:24:07

هـذـهـ الـقـطـعـةـ تـتـكـلـمـ عـنـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـايـمـانـ وـهـوـ الـايـمـانـ بـقـضـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـدـرـهـ وـقـدـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ بـلـ وـقـدـ اـجـمـعـ الـمـسـلـمـونـ عـلـىـ عـلـىـ فـرـضـيـةـ الـايـمـانـ بـقـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـنـاـ بـقـدـرـهـ وـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـانـ اـمـرـ اللـهـ قـدـرـاـ مـقـدـورـاـ 00:24:37

وـالـادـلـةـ فـيـ اـثـبـاتـ قـضـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـاـمـرـ بـهـ بـالـايـمـانـ بـهـ كـثـيرـةـ مـتـوـاـتـرـةـ فـانـ قـلـتـ وـمـاـ مـعـنـىـ الـايـمـانـ بـالـقـضـاءـ اـوـلـ قـدـرـ اـنـتـبـهـوـاـ يـاـ اـخـوـانـ 00:25:05

فـاقـولـ مـعـنـاهـ اـنـ تـؤـمـنـ اـنـ مـاـ شـاءـ اللـهـ كـانـ وـمـاـ لـمـ يـشـأـ لـمـ يـكـنـ اـنـهـ لـاـ يـكـونـ شـيـءـ الـاـ بـعـلـمـ اللـهـ وـمـشـيـئـتـهـ وـخـلـقـهـ وـتـدـبـيـرـهـ وـتـصـرـيـفـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ تـسـقـطـ مـنـ وـرـقـةـ الـاـ يـعـلـمـهـاـ وـلـاـ حـبـةـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـارـضـ وـلـاـ رـطـبـ وـلـاـ يـابـسـ الـاـ فـيـ كـتـابـ مـبـيـنـ 00:25:25

وـانـ تـعـلـمـ اـنـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـكـ وـانـ مـاـ اـخـطـأـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـيـبـكـ وـانـ كـلـ شـيـءـ مـاـ كـانـ وـكـلـ شـيـءـ يـكـونـ وـكـلـ شـيـءـ سـيـكـونـ فـيـ مـسـتـقـبـلـ الـزـمـانـ اـنـمـاـ هوـ بـقـضـائـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـقـدـرـهـ لـاـ يـخـرـجـ شـيـءـ عـنـ كـوـنـهـ 00:25:42

مـقـدـرـاـ مـقـضـيـاـ مـنـ قـبـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـانـ قـلـتـ وـهـلـ هـنـاكـ فـرـقـ بـيـنـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ؟ـ فـاقـولـ اـعـلـمـ اـنـ لـفـظـةـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ كـلـفـظـةـ الـاسـلـامـ وـالـايـمـانـ اـذـاـ اـجـتـمـعـاـ اـفـتـرـقـاـ وـاـذـاـ اـفـتـرـقـاـ اـجـتـمـعـاـ 00:26:02

فـاـذـاـ قـلـتـ الـقـدـرـ وـحـدـهـ دـخـلـ مـعـهـ الـقـضـاءـ تـبـعـاـ وـاـذـاـ قـلـتـ الـقـضـاءـ وـحـدـهـ دـخـلـ مـعـهـ الـقـدـرـ تـبـعـاـ وـلـكـنـ اـذـاـ قـلـتـ قـضـاءـ وـقـدـرـ فـانـ الـقـدـرـ مـعـنـاهـ كـتـابـةـ الشـيـءـ فـانـ 00:26:22

قـدـرـ مـعـنـاهـ الـعـلـمـ بـالـشـيـءـ وـكـتـابـتـهـ وـمـشـيـئـتـهـ وـالـقـضـاءـ هـوـ خـلـقـهـ وـاـيـجـادـهـ عـلـىـ اـرـضـ الـوـاـقـعـ فـالـقـدـرـ مـعـنـاهـ الـعـلـمـ بـالـشـيـءـ وـخـلـقـهـ وـمـشـيـئـتـهـ وـاـمـاـ الـقـضـاءـ فـهـوـ وـقـوـعـهـ وـخـلـقـهـ عـلـىـ اـرـضـ الـوـاـقـعـ هـذـاـ هـوـ الـقـوـلـ الصـحـيـحـ فـيـ الـفـرـقـانـ بـيـنـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ فـانـ قـلـتـ وـمـاـ اـرـكـانـ الـقـدـرـ وـمـاـ 00:26:42

اقـولـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ اـنـ الـعـبـدـ لـاـ يـتـحـقـقـ لـهـ الـايـمـانـ بـالـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ الـاـ اـذـاـ اـمـنـ بـاـرـيـعـةـ اـمـوـرـ مـتـلـازـمـةـ لـوـ كـفـرـ بـوـاحـدـ مـنـهـ لـعـدـ كـافـرـاـ خـالـعاـ رـفـقـةـ الـاسـلـامـ مـنـ عـنـقـهـ بـالـكـلـيـةـ الرـكـنـ الـاـولـ 00:27:12

الـايـمـانـ بـعـلـمـ اللـهـ الـكـاـمـلـ الشـاـمـلـ لـكـلـ شـيـءـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ اللـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ وـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ شـيـءـ فـيـ الـاـرـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ وـقـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـعـنـدـهـ مـفـاتـحـ الـغـيـبـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـاـ هـوـ الـايـاتـ فـيـ هـذـاـ 00:27:32

مـعـنـاهـ كـثـيرـةـ الـمـرـتـبـةـ الثـانـيـةـ اوـ الرـكـنـ الثـانـيـ كـتـابـةـ هـذـاـ الـمـعـلـومـ ذـيـ سـيـكـونـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ وـهـيـ الـكـتـابـةـ الـشـاـمـلـةـ الـمـطـلـقـةـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ ذـلـكـ فـيـ كـتـابـ اـنـ ذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ يـسـيـرـ وـقـالـ اللـهـ 00:27:52

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـكـلـ شـيـءـ اـحـصـيـنـاهـ فـيـ اـمـامـ مـبـيـنـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـتـبـ اللـهـ الـخـلـائقـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ السـمـاـواتـ وـالـارـضـ بـارـبعـينـ الـفـ سـنـةـ بـخـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ شـيـءـ بـقـدـرـ 00:28:12

لـاـ حـتـىـ الـعـجـزـ وـالـكـيـسـ الـمـرـتـبـةـ ثـالـثـةـ مـرـتـبـةـ الـمـشـيـئـةـ الـنـافـذـةـ فـلـاـ رـادـ لـقـضـائـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ مـعـقـبـ لـحـكـمـهـ فـلـاـ يـكـونـ شـيـءـ فـيـ هـذـاـ الـكـوـنـ مـنـ خـيـرـ اوـ شـرـ وـمـنـ آـآـ سـعـادـةـ اوـ حـزـنـ وـمـنـ 00:28:32

حـيـاةـ اوـ مـوـتـ وـمـنـ وـجـودـ اوـ عـدـمـ وـمـنـ صـحـةـ اوـ مـرـضـ الـاـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ شـاءـهـاـ بـمـشـيـئـتـهـ الشـاـمـلـةـ الـعـاـمـةـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ شـاءـ اللـهـ مـاـ اـقـتـلـوـ وـلـكـنـ اللـهـ يـفـعـلـ مـاـ يـرـيدـ وـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ 00:28:55

وـمـاـ تـشـاؤـنـ الـاـ اـنـ يـشـاءـ اللـهـ وـالـمـشـيـئـةـ هـيـ الـاـرـادـةـ الـكـوـنـيـةـ التـيـ سـيـأـتـيـنـاـ تـفـصـيلـهـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ الرـكـنـ الرـاـبـعـ الـخـلـقـ الـعـاـمـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ

هو خالق كل شيء من ذرات هذا الكون علوية وسفله - 00:29:15

فليس شيء في هذا الكون يخرج عن كونه مخلوقاً لله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل هل من خالق غيره الله وقال الله عز وجل الله خالق كل شيء. وهذه الاركان الأربع لا يتحقق الایمان بالقضاء والقدر - 00:29:35

الا بتكميل مراتب الایمان بها مسألة ولقد اه بين اهل السنة رحمهم الله ان تقدير الله عز وجل يمر على اربعة مراحل. المرحلة الاولى التقدير العام وهو ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ - 00:29:56

ففي الحديث ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال يا رب وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة هذا التقدير يسميه العلماء التقدير المطلق المبرم. فلا يدخله لا تغيير ولا تبدل ولا زيادة ولا نقصان - 00:30:19

مطلقة النوع الثاني التقدير العمري. وهذا التقدير يكون والانسان لا يزال في بطن امه في الطور الثالث. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون - 00:30:39

مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفع فيه الروح فيؤمر بكتم رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد الى اخر الحديث. وفي الحديث اخر في صحيح الامام مسلم اذا مر على النطفة اربعون بعث الله اليها ملكاً. فكيف نجمع بين هذا الحديث والحديث - 00:31:10  
في الذي قبله الجواب يجمع بين هذا وهذا من من وجهن. الوجه الاول ان هذا التقدير يختلف باختلاف الاجنة. فمن الاجنة من لا يكتب تقديره الا بعد مرور مئة وعشرين يوماً. ومن الاجنة من يكتب تقديره بعد مرور اربعين يوماً - 00:31:29

لان هناك ادلة اثبتت هذا واثبتت هذا. الامر الثاني او الوجه الثاني ان الكتابة العممية تكون مرتين بعد مرور اربعين لعامة الاجنة وبعد مرور مئة وعشرين ايضاً لعامة الاجنة. فاما ان تفرق - 00:31:49

من الاجنة واما ان نجعلهما كتابتين وكل الوجهين في الجمع صحيح والمقرر ان الجمع بين الدلة واجب ما امكن النوع الثالث من انواع التقدير الحولي. وهو ما يكون في ليلة القدر فان الله يفصل فيها كل امر حكيم. كما - 00:32:09

قال الله عز وجل فيها يفصل كل امر حكيم. وهو ما سيجري للعباد في هذا الكون في هذه السنة التقدير الرابع التقدير اليومي ودليله قول الله تبارك وتعالى يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في - 00:32:29

تأن قال العلماء من شأنه ان يهلك هذا ويوجد هذا ويعدم هذا ويحيي هذا ويحيي هذا ويغفر هذا هو يغفر هذا هو يغفر هذا مسألة لقد اجمع اهل السنة على ان الارادة المضافة الى الله تنقسم الى قسمين. الى ارادة كونية - 00:32:50

والى ارادة شرعية امرية دينية. وهذا من اعظم ما ينبغي فهمه لان طوائف اهل البدع في فهمه ضلوا في هذا الباب الارادة الاولى الارادة الكونية ومن طبيعتها انها لازمة الواقع فلا راد - 00:33:13

لما قضى الله عز وجل وجوده كوناً ولكنها لا تستلزم محبة الله عز وجل فقد ي يريد الله عز وجل في كونه فيه ما لا يحبه شرعاً وهي مراده لغيرها لا لذاتها. فإذا هذه الارادة تتميز بثلاثة اشياء انها - 00:33:39

ازمة الواقع وانها لا تستلزم محبة الله وانها مراده لغيرها لا لذاتها. بخلاف الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع فليس كل شيء يريده الله شرعاً فلابد ان يقع في كونه - 00:33:59

وهي تستلزم محبة الله فلا يريد الله شيئاً في شرعيه الا وهو يحبه عز وجل وهي مراده لذاتها اي بخلاف الارادة الكونية وكذلك لابد ان تعلموا ايضاً ان الاذن الصادر من الله منقسم الى قسمين. الى اذن كوني والى اذن - 00:34:15

شرعى الى اذن كوني والى اذن شرعى. فمن الاذن الشرعى قوله الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ومن المسائل كذلك انه لابد ان تعلموا ان - 00:34:42

الامر الصادر من الله ينقسم الى قسمين. الى امر كوني والى امر شرعى. فمن الامر الكوني قوله الله تبارك وتعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها. ففسدوا ففسدوا فيها الاية. والامر الشرعى كقول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ومن الامور المهمة في باب - 00:35:02

بقدر ان تعلموا ان الحكم الصادر من الله ايضا ينقسم الى حكم كوني والى حكم شرعي. ومن ايضا انه لابد ان تعلموا ان القضاء الصادر من الله ينقسم الى قسمين الى قضاة كوني - [00:35:32](#)

والى قضاة ايش يا جماعة؟ والى قضاة شرعي وكل ما يتعلق بالكوني من اراده واذن وحكم كله لا يستلزم محبة الله عز وجل. فقد يقضي الله عز وجل في يقضي الله عز وجل في كونه ما لا يحب - [00:35:52](#)

شرعاع فهذه التقسيمات تقسيمات دقيقة. مسألة لو قال لكم قائل الله عز وجل يريد المعصية في كونه؟ هل الله عز وجل يريد المعصية في كونه؟ تقول ها؟ هذه الكلمة مجملة تحتمل الحق والباطل. فان كنت تقصد بقولك يريد اي الارادة الكونية فنعم فان - [00:36:19](#)

عصيت شيء وقع في الكون ولا يقع في كون الله الا ما يريد ويشاؤه. وان كنت تقصد بالارادة الشرعية فهذا باطل فالله عز وجل لا يريد الفحشاء ولا يأمر بالفحشاء - [00:36:49](#)

فان قال لكم قائل كيف الله عز وجل يقول ان الله لا يأمر بالفحشاء مع قوله عز وجل اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متربفيها ففسقوا فيها فقد امرهم بالفسق. ها الجواب لا بد ان نفرق بين الامر الكوني والامر الشرعي. فالامر في قوله امرنا - [00:37:04](#)

متربفيها انما هو الامر الكوني. والامر المنفي في قوله الله عز وجل ان الله لا يأمر بالفحشاء انما هو الامر الشرعي مسألة ما الفرق التي خالفت اهل السنة في باب القضاء والقدر؟ الجواب لقد خالف اهل السنة في هذا الباب طائفتان - [00:37:27](#)

نضالتان. الطائفة الاولى طائفة القدرة. اذا قلنا القدرة فمعنى بهم المعتزلة. لكننا في باب القضاء والقدر لا ميم معتزلة وانما نسميهم قدرية. والطائفة الثانية طائفة الجبرية. اذا قلنا الجبرية فانما يعني - [00:37:49](#)

الاشاعر والجهمية لكننا في باب القضاء والقدر نسميهم جبرية. نسبة الى بدعهم التي ابتدعواها فان قلت وما مذهب القدرة في القضاء والقدر؟ اقول لقد قال القدرة بان العبد له قدرة ومشيئة و اختيار بان العبد له قدرة ومشيئة و اختيار - [00:38:09](#)

ولكن الله عز وجل لا مدخل لمشيئته في مشيئته عبده. فالله فمشيئته العبد مستقلة بنفسه فالعبد يخلق فعله بنفسه. فاذا نظرت الى مذهبهم هذا وجدت فيه حقا وباطلا. ما الحق الذي - [00:38:39](#)

فيه هو قولهم ان العبد له مشيئه و اختيار وارادة. اليه كذلك؟ لكن الباطل الذي عندهم هو قولهم وان العبد يخلق فعل نفسه بنفسه وانه لا علاقة بين مشيئته ومشيئه الله عز وجل. بينما نجد الجبرية ايضا - [00:38:59](#)

في مذهبهم في القدر حق وباطل. قال الجبرية ان كل شيء لا يكون الا بقضاء الله عز وجل وقدره اليه كذلك؟ وهذا حق. لكن ليتهم وقفوا عند هذا الحق بل تجاوزوه ووقعوا في شيء من الباطل. وهي قولهم - [00:39:19](#)

وليس للعبد لا مطلق القدرة ولا مطلق المشيئه ولا مطلق الاختيار. اذا مذهبهم فيه حق وباطل. فالحق الذي معهم هي هو قولهم ان الله عز وجل قضى كل شيء وقدره. والباطل الذي معهم قول آآ هو سليمهم هو - [00:39:39](#)

سلفهم قدرة العبد ومشيئته لو انك يا طالب العلم جمعت بين الحقين لفهمت مذهب اهل السنة. ما الحق الذي مع المعتزلة ها ان العبد يخلق الجواب لا ان للعبد قدرة ومشيئة. وما الحق - [00:39:59](#)

الذى مع الجبرية ان كل شيء بقضاء الله وقدره هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. وهو المذهب الوسطى بين هاتين الطائفتين وخلاصته ان كل شيء يجري في الكون فهو بقضاء الله عز وجل وقدره. وللعبد قدرة ومشيئة متعلقة - [00:40:23](#)

مشيئه الله وقضائه. هذا هو خلاصة مذهبنا وخلاصة مذهب اهل الباطل. من هنا ننطلق الى مسألة اخرى هل العبد مخير ام مخير هل العبد مخير ام مخير؟ الجواب اختلف اهل القبلة في جواب هذا السؤال على حسب اختلافهم في - [00:40:43](#)

ها في مسألة القدر. فالقدريه الذين يجعلون العبد له القدرة الكاملة على اختيار فعله. قالوا بأنه مخير مطلقا والجبرية الذين سلبا العبد مطلق القدرة والارادة والاختيار قالوا بأنه مسير مطلقا. واما اهل السنة - [00:41:07](#)

فلانهم يقولون بالامرین جميما فقد هداهم الله عز وجل الى القول الحق في هذه المسألة وهو قولهم ان عبد مسير ومخير فهو مسير باعتبار سبق التقدير والكتابة لما سيفعله ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته وطاقته و اختياره - [00:41:27](#)

لو انك مثلاً خيرت بين وظيفتين او بين طرفيتين فهل احد يلزمك باختيار واحدة منهما؟ الجواب لا. انت مخير. انت مخير بهذا الاعتبار. فكونك تختار هذى او تختار هذه انت مخير - [00:41:49](#)

في هذا لكن اعلم انك لن تختار الا الجهة التي ارادها الله عز وجل. فانا باعتبار سبق الكتابة مخير. مسیر وباعتباره دخول الفعل تحت قدرتك وطاقتک انت مخير. فاذا الحق في هذه المسألة ان لا نقول مسیر مطلقا ولا نقول - [00:42:09](#)

مخير مطلقا بل نقول فيه شائبة تسییر باعتبار سبق القدر وشائبة تخییر باعتبار دخول الفعل تحت قدرته وطاقتہ مسألة هل الشر ينسب الى الله تبارك وتعالى؟ هل الشر ينسب الى الله عز وجل - [00:42:29](#)

الجواب القاعدة هنا تقول الشر في المقدور ليس في القدر. الشر في المقدور ليس في القدر وفي القضاء وفي المضي وليس في القضاء. يقول الناظم والشر في المقدور ليس في القدر - [00:42:49](#)

ويلزم الصبر على مر القدر اعلموا انه لابد من التفریق بين القدر والمقدور. فالقدر هو فعل الله والمقدور فعل العبد والقضاء هو فعل الله والمقدور عفوا والمضي هو فعل العبد. فالقضاء والقدر لا شر فيهما مطلقا لأنهما فعلان - [00:43:11](#)

الله عز وجل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. فلا يمكن ابدا ان يضاف الشر الى تقدير الله وقضائه. لكن الشر ينسب الى فعل العبد. فالذى باعتبار قضاء الله وقدره لا شر فيه. ولكن - [00:43:37](#)

باعتبار صدوره من العبد هو الشر. والكفر باعتبار تقدير الله له وقضائه له لا شر فيه. ولكن باعتبار كفر العبد قدوره منه هو الشر. فاذا لا يكتسب القدر صفة الشر الا بعد صدوره من العبد - [00:43:57](#)

من العبد يسمى مقدورا. فاذا لما قضاه الله وقدره ليس فيه شر. لكن لما صدر من العبد صار فيه شر تنهلوا هل الشر ينسب الى القضاء والقدر؟ تقول الشر ينسب الى المقدور لا الى القدر والمضي لا الى القضاء - [00:44:17](#)

ونعني بالمقدور والمضي اي فعل العبد. فالشر ينسب الى العبد الى فعل العبد ولا ينسب الى فعل الله تبارك وتعالى مسألة ما ما مذهب اهل السنة والجماعة في افعال العباد؟ ما مذهب اهل السنة؟ والجماعة في افعال العباد؟ الجواب - [00:44:37](#)

الجواب يعتقد اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله وكسب للعباد فافعال العباد تنسب الى الله خلقا وتقديرا وايجادا. وتنسب الى المخلوق تحصيلا واقترافا واكتسابا ففعل العبد عند اهل السنة فيه شائبتان. اما باعتبار كونه آما - [00:45:02](#)

باعتبار تقدير الله عز وجل وخلقته ومشيئته ففعل العبد ينسب الى الله بهذا الاعتبار. واما باعتبار فعل لعبي له وتحصيله واكتسابه فانه ينسب الى ايش؟ فعل العبد. مثال الصلاة تنسب الى الله - [00:45:32](#)

تقديرا وخلقها وايجادا. وتنسب الى المخلوق فعلا واكتسابا. فالمخلوق هو المصلي فعلا فهمت؟ والله هو الذي قدرها. طيب وسائل افعال الطاعات. وسائل افعال المعاصي كلها تنسب الى الله عز وجل خلقا وايجادا. ومشيئه. وتنسب الى العبد تحصيلا واكتسابا - [00:45:52](#)

وقد خالفنا في ذلك طائفتان. اما القدرية فقالوا جميع الافعال افعال العبد تنسب له. خلقا وايجادا وتحصيلا واكتسابا. وخالفهم في ذلك الجبرية. فقالوا بل افعالنا تنسب الى الله عز وجل. لا - [00:46:22](#)

شيء منها الى العبد مطلقا فجاء اهل السنة وتوسطوا فقالوا تنسب الى الله تارة وتنسب الى العبد تارة اخرى. فاما باعتبار كونها مخلوقة لله عز وجل ومما شاءه الله فهي تنسب الى الله. واما باعتبار خلقها واما باعتبار - [00:46:44](#)

فعل العبد لها واكتسابه واقترافه لها فانها تنسب الى العبد. مسألة تكلم المصنف عن سنة خطيرة وهي مسألة الاستطاعة. وانا اعطيكم ملخصا لها يسيرا لكم تفهمونه بدون اطاله. وهي ان الاستطاعة نجدها في الدلة - [00:47:06](#)

انتبه منفيه ومثبتة. منفيه كقول الله عز وجل ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وقال الله عز وجل لو استطعنا لخرجنا معكم. ومثبتة في قول الله عز وجل فاتقوا الله - [00:47:34](#)

استطعتم انتبهوا هناك استطاعة مثبتة واستطاعة منفيه. اقول وبالله التوفيق اجمع السنة والجماعة على ان الاستطاعة تنقسم الى قسمين. استطاعة كونية واستطاعة شرعية العبد يوصف باستطاعته. استطاعة كونية واستطاعة شرعية - [00:47:54](#)

الاستطاعات الكونية غير داخلة تحت قدرته. وانما زمام امرها الى الله عز وجل قد يسمع الانسان القرآن ولكن لا يستطيع كونا وتقديرها

من الله ان يستفيد منه. فهو استطاع ان يسمعه شرعا - 00:48:22

لكن لم يستطع ان يسمعه كونا كذلك اعيد مرة اخرى. قد يسمع الانسان قول المؤذن حي على الصلاة ثم يأتي لانه مستطيع شرعا اذ سلية ليس فيه مرض ولا شيء. فعند استطاعته الشرعية. وقدر الله استطاعته الكونية وهي ان اوصله الى المسجد. ففيه - 00:48:42  
استطاعتان لكن من الناس انتبه من يسمع المؤذن ومع ذلك الاته سلية ومع ذلك يجد في قلبه من ثقلي من الصلاة ما الله به عليم ولا يصلبي. ما الاستطاعه التي فقدها هذا الانسان؟ الاستطاعه الكونية ليست الاستطاعه الشرعية - 00:49:06

فقد الاستطاعات الكونية ليس بحجة للعبد على الله في ترك ما امره به فهمتم هذه؟ فقد الاستطاعه الكونية ليس بحجة على الله. ان تترك ما امرك به. لأن الاحتجاج بذهابها - 00:49:26

بالقدر على فعل المعصيه. فلا حق لك يوم القيمة ان تقول يا رب انت لم تقدر استطاعتي كونا فحجة لك بذلك لأن التكليف انما هو منوط بالاستطاعه الشرعية. فمن كان لا يستطيع تطبيق الحكم - 00:49:44  
الشرعي لوجود خلل في آلاته من مرض او سفر او ضيق او اكراه او غيره هذا هو المعنوز. لأن فقد استطاعه الشرعية هي العذر. اما الاستطاعه الكونية فلا يعتبر فقدها عن العبد عذرا. ولذلك المشركون سمعوا - 00:50:04

القرآن اليه كذلك؟ لكن الله قال ما كانوا يستطعون السمع. فهل لانهم فيهم صمم؟ الجواب لا. اذا ما الاستطاعه المنفية هنا؟ الاستطاعه الكونية القدريه. اي ما قدرنا ان تستمع قلوبهم للقرآن اصلا - 00:50:24

تعرضنا لهم الهدایه اصلا حکمة من الله عز وجل. فطوبى لمن وفق لهداية الله عز وجل بايض؟ بالاستطاعتين جميعا مدرى فهمتم الكلام؟ فإذا الاستطاعه التي يعتبر ارتفاعها عذرا هي الاستطاعه الشرعية وهي - 00:50:44  
والمقصود بها سلامه الالات والقدرة على العمل. ولذلك اتفق العلماء على انه لا واجب مع ايش؟ مع العجز. اي عن الاستطاعه الشرعية ليس عن الاستطاعه الكونية. والا فالشيء الذي لا يقدر الله العبد حقيقة - 00:51:04  
العبد عند الله انه عاجز عنه. لكن هل عجزه هذا يعتبر عذرا له؟ الجواب لا. فرقوا بين هذه يا جماعة لأن الخلط بين نوعي الاستطاعه اوجب فسادا عقديا كثيرا - 00:51:24

الجابرية وعند القدريه. فمنهم من نفى عن العبد الاستطاعتين ومنهم من اثبت للعبد الاستطاعتين واهل السنة قالوا اما الاستطاعه الكونية فامرها الى الله عز وجل وارتفاعها عن العبد لا يعتبر عذرا واما - 00:51:39  
استطاعته الشرعية والتي معناها سلامه الالات والقدرة على القيام بالعمل. فانا عجز عنها هو الذي يعتبر عذرا عند الله. ولذلك قال الله عز وجل وان كنتم مرضى او على سفر فدية. قال الله عز وجل وان كنت - 00:51:59

انت مرضى او على سفر فعدة من ايام اخر. وقال الله عز وجل وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین. وقال الله عز وجل فاتقوا قل الله ما استطعتم. وقال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ويقول صلی الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:52:19

مسألة ثم تكلم ايضا عن مسألة خطيرة وهي مسألة الاحتجاج بالقضاء والقدر. اعلم رحمك الله تعالى ان اهل السنة الاحتجاج بالقضاء والقدر لا يخرج عن ثلاثة اقسام قسمان جائز وقسم زائف - 00:52:38

قسمان جائز وقسم محروم. اما الاحتجاج الاول فهو الاحتجاج بالقدر عند نزول شيء من المصائب. فقد فاجمع العلماء على جواز الاحتجاج بالقدر عند نزوله وحلول شيء من المصائب على العبد. فإذا اصبت بموت احد - 00:53:04  
من احبائك فقل الله قدر موته ممتاز كذا وهي قول النبي صلی الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا كذا وكذا ولكن - 00:53:24

قل قدر الله وما شاء فعل وهي معنى قوله ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وهذا مجمع على جوازه بل هو من علامات ايمان العبد بقضاء الله وقدره. الثاني ان يحتاج العبد بالقدر على فعل المعصيه بعد توبته - 00:53:37  
فيه النصوح منها. فهذا جائز ولا بأس به ولا مفسدة فيه ان شاء الله. فكون العبد مثلا يشرب الخمر ثلاث سنوات او عشر سنوات ثم

يتوب الله عليه من شرها توبة نصوحا صادقة تظهر منه مخايل التوبة - 00:54:00

فيقال له كيف قضيت من عمرك هذه السنين المتطاولة وانت تشرب الخمر فللعبد حينئذ ان يقول الله قدرها علي. هذا لا بأس به.  
ودليله حديث احتجاج ادم وموسى. وسيأتي الكلام عليه بعد قليل - 00:54:20

ان شاء الله. الثالث وهو اخطر الانواع التي حذر منها اهل السنة رحمهم الله وهو ان يحتاج العبد بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال يفعلها ويزاولها. ويقصد بالاحتجاج بالقدر على - 00:54:39

كفعلها ان يعتذر لنفسه وان يستمرى على فعلها. فهذا الاحتجاج بهذا المعنى باطل بالكتاب والسنة بالاجماع قال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء كذلك - 00:54:59

كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ فسمى الله الاحتجاج بالقدر كذبا وجهلا ولم يقبله الله عز وجل. ولم يقبله الله عز وجل. وقال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على - 00:55:19

ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المحسنين قد جاءتك ايات الايات. وقد اجمع العلماء على ان حجة الله عز وجل على عباده قد قامت بارسال الرسل وانزال - 00:55:38

الكتب فلا حق للعباد على الله عز وجل فلا حجة على الله للعباد بعد ذلك. فقد بانت الحجة واتضحت ولله الحمد بانزال الكتب وارسال الرسل. وقد اجمع الصحابة والسلف الصالح على بطلان الاحتجاج بالقدر. بل لو ان الاحتجاج بالقدر لو كان حجة - 00:55:58

مقبولة سائفة لبطل الشرائع اذ ان كل كافر وكل مبتدع وكل عاص سيقول الله قدر ذلك علي. فلو كانت تقبل عند الله لما كان لانزال الشرائع ولا لارسال الرسل ولا لاتعاب الناس في وجودهم في هذه - 00:56:18

الحياة مصلحة ولا حكمة ولا غاية ويرى ان سارقا رفع لعمرا فقل اقطع يدي يا امير المؤمنين؟ وانا سرقت بقدر الله. قال وانا اقطعها بقدر الله فهمتم هذا فان قلت وكيف نحمل احتجاج ادم وموسى؟ فان ادم قال فان ادم عليه الصلاة - 00:56:36

والسلام قال اتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين عاما. قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم وموسى. قال العلماء ليس في هذا الحديث اي شائبة في الاحتجاج بالقدر. قالوا لماذا؟ قالوا لأن هذا - 00:57:05

الحديث محمول على امرير الامر الاول على على ان ادم احتاج بالقدر على اكله من الشجرة وهو احتجاج بالقدر على فعل معصية قد تاب منها واحبر الله عز وجل عن توبته عليه - 00:57:25

معي ولا لا يا جماعة؟ وهذا قلنا انه جائز. الوجه الثاني وهو الاقرب عندي وهي ان ادم لم يحتاج القدر على فعل المعصية وانما احتاج بالقدر على على ما على ما حل عليه وعلى ابنائه من المصيبة. وهي الخروج من الجنة. لأن - 00:57:43

قال اخرجتنا من الجنة فبين له ان هذا الخروج كان بقدر الله والخروج من الجنة من اعظم المصائب التي جرت على البشرية الى الان من اعظم طائبة التي جرت على البشرية وخروج ابوهم خروج ابيهم ادم من الجنة. ونسأل الله عز وجل ان يجر مصابنا في هذه المصيبة بالعودة اليها مرة اخرى - 00:58:03

في الذل؟ طيب وفيها ابيات لابن القيم رحمه الله يقول فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم ولكن اننا سبب العدو فهل ترى نعود الى اوطانا ونسسلم؟ فهذه الاوجه كافية في الرد على من - 00:58:22

تدل بهذا الحديث على جواز الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال هو يزاولها. فاين هذا من هذا؟ مسألة ما معنى قول اهل السنة القدر سر الله؟ ما معنى قول اهل السنة؟ القدر سر الله - 00:58:44

الجواب معناه ان الله عز وجل اخفى ما كتبه في اللوح المحفوظ من القدر. فلا يطلع على اللوح المحفوظ وما سيكون فيه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولد صالح. لا يطلع احد من المخلوقين على ما خط في اللوح المحفوظ. وآآ - 00:59:04

وهو الذي يسمى الغيب المطلق. فلا يعلم الغيب المطلق الا الله، عز وجل قال الله تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وقال الله عز وجل وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو. واجمع - 00:59:24

اهل السنة على ان من ادعى الغيب المطلق فانه كافر لأن هذه من خصائص الله تبارك وتعالى لأن هذه من خصائص الله تبارك وتعالى.

تم تكلم المصنف بعد ذلك على مسألة مهمة ايضا وهي مسألة الهدایة والضلال - 00:59:41

انقول نقول فيها اعلم ان الهدایة والضلال ينظر لها باعتبارين اعتبار يرجع فيها الى الله واعتبار يرجع فيها الى العبد. اعلم ان الهدایة والضلال ينظر لها باعتبارين اعتبار يرجع فيها الى الله. واعتبار يرجع فيها الى العبد. فاما هدایة العباد وضلالة - 00:59:59  
هم باعتباره ها مقدرا مكتوبا. والله عز وجل جاءه ومخلوقا فهذه فعل من فعل الله عز وجل. فالهدایة والضلال باعتبار كونها مقدرة على العباد. هذا يرجع الى الله تبارك وتعالى - 01:00:29

ولكن الهدایة والضلال اقام الله عليهما اسبابا وطرق. فالعبد مأمور بان يسلك طرق الهدایة ومنهي عن سلوك طريق الغواية والضلالة.  
فلا حق للانسان ان يسلك طريق الغواية ويقول الله قدر على الغواية. فنقول - 01:00:49  
عليك ولكن امرك ان تترك تحصيل اسبابها والاستمرار في طريقها وان ترجع الى تحصيل اسباب الهدایة فاذا الهدایة خلقا وتقديرا  
واجاده تنسب الى الله. والهدایة والضلال آتحصيلا واكتسابا وتسببا - 01:01:09

تنسب الى من؟ الى العبد. الى العبد. فالله عز وجل قدر هدایة المهددين بفضله وقدر ضلال الضالين وغواية الغاويين بعده. ولا يظلم ربك احدا ولا يظلم ربك احدا. وهذا الموضوع لا بد ان يقرن بقول الله تبارك وتعالى ولا يظلم ربك احدا. وقول الله عز وجل  
01:01:32

ما يرك بظلم للعبد فلا حق لمن اغواه الله عز وجل ان يحتج على الله لما اغويته كما فقال الشيطان فيما اغويته  
لاقعدن لهم صراطك المستقيم. هذا احتجاج بالقدر على فعل المعصية. فاذا هذه الحجة حجة ابليسية - 01:01:59  
لم يقدر الغواية على احد الا لحكمته فان من الناس من لا يصلح له ولا الا الضلال والغواية. ما تصلح لها طريق الهدایة. ما يصلح له طريق الهدایة. ومن الناس من لا - 01:02:19

يصلح له طريق الغواية والضلال وانما يصلح له طريق الهدایة والصلاح. وكل ذلك بفضل الله عز وجل عز وجل. نعم مسألة اخيرة في  
هذا الباب ايها الاخوان وهي ان اهل السنة مجتمعون على ان افعال الله لها حكمة وعلة. فالله لا - 01:02:34  
يفعل عبثا ولا يفعل سدى مطلقا. قال الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. وقال الله تبارك وتعالى وما  
خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلما اي عبثا. ذلك ظن الذين كفروا فویل للذين كفروا من النار. وقال الله تبارك وتعالى يحسب  
الانسان - 01:02:54

ان يترك سدى. فجميع الافعال الصادرة من الله سواء الافعال الكونية او الافعال الشرعية. فللله عز وجل فيها الحكمة البالغة والمصلحة  
علمها من علمها وجهلها من جهلها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 01:03:14  
هذا فصل والايام وعمل بالاركان وعمل بالجلال. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان قال الله تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له  
الدين منفاء ويقيموا الصلاة ويقيموا الزكاة واتوا الزكاة وذلك دين قيمة. يجعل عبادة الله تعالى واخلاص القلب واقام الصلاة والعبادة  
- 01:03:34 -

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام فطر وسبعون شعبة اعلى شهادة ان لا الله الا الله وان لا اماتة الاذى للطريق. يجعل الله  
والعمل من الايمان وقال تعالى اكتسابه ايمانا وقال تعالى وقال رسول الله - 01:04:04  
صلى الله عليه وسلم يخرج من النار ما قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال ذرة او خمر او ضرورة من الايمان فجعله متفاضلا. هذه  
القطعة تتكلم عن مسائل الايمان. والايام في - 01:04:34

اللغة هو التصديق المشوب بالاقرار. واما في اصطلاح الشارع والذي جرى عليه اهل السنة والجماعة في تعريفه هو قول باللسان  
وعتقاد بالجناح والاركان. فان قلت وما جائزه التي يقوم عليها فاقول اجمع اهل السنة على ان الايمان قائم على ثلاث  
ركائز لو اختلفت - 01:04:54

ريزة منها سقط الايمان وفسد. الركيزة الاولى اعتقاد الجنان. فالايام قلبه يؤمن ولابد من ايمان القلب. قال الله عز وجل ولما يدخل  
الايام في قلوبهم. وقال الله عز وجل ولم تؤمن قلوبهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بلسانه ولم ينفذ الايمان -

الى قلبه. فاذا القلب يؤمن ويقر. القلب يكتفى بالاقرار القلبي؟ الجواب لا. بل لابد من الانتقال الى الركيزة الثانية وهي الاقرار اللساني. وهي النطق بما اوجب الله عز وجل النطق به. وجعله شرطا في - 01:05:54

في الاسلام وهو النطق بالشهادتين. وهو النطق بالشهادتين. قال الله عز وجل قولوا امنا بالله الى اخر الاية فامرهم بالقول. وقال النبي صلي الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا الله الا الله فجعل - 01:06:14

القول من جملة الايمان فلا ايمان الا بقول فمن لم ينطق بالشهادتين واكتفى بالايامن بمدلولهما في قلبه وابى ان منطقه لفظهما بلسانه فليس فليس بمؤمن. فان قلت وهل يكتفى بهذه الركنتين؟ الجواب لا بل لا بد - 01:06:34

من قرنهما بالركن الثالث وهو من اخطر الاركان التي خالف فيها المرجية وهو العمل بالجوارح. العمل بالجوارح فالعمل من الايمان بدليل قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايامنكم والمقصود بالايامن هنا كما في صحيح البخاري اي - 01:06:54

فسمى الله عز وجل الصلاة اياما. بل ان من العمل اماتة الاذى عن الطريق. وقد وصفها النبي صلي الله عليه وسلم بانها من الايمان بانها من الايمان. وهذا مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة - 01:07:14

فاذا العمل ركن من اركان الايمان الاذان يا شيخ طيب العمل ركن من اركان الايمان واضح هذا؟ مسألة لو قال لك قائل ما الذي تقدونه بقولكم ان العمل ركن من اركان الايمان؟ فما العمل الذي هو ركن في الايمان؟ الجواب - 01:07:32

عندنا قاعدة في هذا في هذا الصدد. تقول هذه القاعدة جنس اعمال ركن في الايمان لا احدها الا بدليل. جنس الاعمال ركن في الايمان. لا احدها الا بدليل فاذا العمل الذي هو ركن في الايمان عند اهل السنة انما يقصد به جنس اعمال الجوارح. جنس اعمال الجوارح - 01:07:58

ليس احد الاعمال الا اذا دل دليل على ان من ترك هذا العمل وخالف فيه فقد كفر بالصلاه. فمن ترك الصلاه فقد كفر كما قاله النبي. صلي الله عليه وسلم. فان قلت - 01:08:28

وهل هناك طوائف جعلت احاد الاعمال احاد الاعمال من شروط صحة الايمان؟ فاقول نعم وهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة ولذلك لو خالف الواحد منهم عملا واحدا من اعمال الايمان لعد مرتكبا للكبيرة. فاخرجوه من دائرة - 01:08:48

ايامن لانهم يعتقدون انه خالف الايمان كله بمخالفة بعضه. وهذا خطأ ظاهر. فاذا يتفق اهل السنة والجماعه مع الوعيدية ان كل اصحابهم يشترط العمل للايمان لكن ينفرد اهل السنة بانهم يقصدون بالعمل جنسه لا احد - 01:09:08

وينفرد الوعيدية بانهم يقصدون بالعمل اي احاد العمل اي احد العمل. ولذلك اهل السنة لا يخرجون مرتكب الكبيرة من دائرة الايمان بالكلية. بخلاف الوعيدية من الخوارج والمعتزلة ففاعل الكبيرة عندهم يكفر وعلة ذلك انهم يجعلون المخالفه في بعض الايمان - 01:09:28

في بعض اجزاء الايمان نقض لجميعه تقضا لجميعه. فهمتم هذا؟ اسأل؟ فهمتم هذا فيبسائل الان الوعيدية واهل السنة كلهم يجعلون العمل من اركان الايمان. اذا ما الفرق بينهم ما في شك - 01:09:55

الجنس يعني بمعنى ان من نطق بالشهادتين مقرأ بمدلولهما بقلبه هذا عنده الان كم؟ ركتان طيب ثم بدأ يصلني ويزكي عند جنس العمل لكنه لم يضم ولم يتحم ولم يعتمر ولم وقع والديه ولم يربري لحيته ولم يقصر اذا خالف في اعمال كثيرة - 01:10:21

لكن عنده جنس العمل في عملين من الاعمال فهذا يكفر ولا ما يكفر؟ نقول هذا لا يكفر. لكنه مرتكب للكبيرة. لأن المخالفه عنده ليست في جنس العمل وانما في احد الاعمال واحد الاعمال هل تنقض الايمان؟ الجواب الاصل ان احاد الاعمال لا تنقض الايمان. الا اذا دل الدليل - 01:10:41

على ان هذا العمل المعين ينقضه كايشه يا جماعة؟ كالصلاه فان من تركها فقط كفر. ثم اعلم يا العلم ان الاعمال التي امرت بها لا تخلو من حالتين. اما ان تكون مأمورا بها امر ايجاب واما ان تكون مأمورة - 01:11:04

امر ندب واستحباب. فالاعمال التي امرت بها وجوبا تتعلق بتحقيق كمال الايمان الواجب. فلا يتم كمال الايمان الواجب عندك الا اذا

قامت بكل ما اوجب الله عليك وتركت جميع ما حرم الله عليك وتحقيقك لهذا المقدار من الايمان كاف في دخولك - 01:11:24  
الجنة فان من قام بما اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليه كفى ذلك في دخول الجنة. والناس في درجات الجنة يتفاوتون على حسب تفاوتهم في الاعمال المندوبة على تفاوتهم في الاعمال المندوبة. فإذا الاعمال الواجبة لا يتم كمال الايمان الواجب الا بتحقيقها

01:11:44

والاعمال المندوبة لا يتم كمال الايمان المندوب المستحب الا الا بها فان قلت وهل الايمان يزيد وينقص ؟ الجواب المتقرر عند العلماء ان الايمان يزيد اذا تحققت مقتضيات ذات زيادته وينقص اذا تحققت مقتضيات نقصه. فيزيد حتى يبلغ كماله وينقص حتى لا يبقى منه شيء - 01:12:07

كما قال الله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم واعلم ان لفظ زيادة الايمان ورد في القرآن. ولكن لم يرد في القرآن نص ان انه ينقص ولكنه لزومي ان كل شيء قبل الزيادة فإنه يقبل النقصان. ولكن ورد لفظ النقصان مصراحا به في السنة في قول النبي عليه الصلاة والسلام - 01:12:36

ما رأيتم الناقصات عقل ودين. وفي صحيح الامام مسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الايمان. وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - 01:13:00  
وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. فان قول فان قلت وما مقتضيات زيادته ونقصه فاقول مقتضيات زيادته كما يلي. الاول التفكير في ايات الله الكونية والشرعية. فكلما ازداد العبد كرا في هاتين في هذه الایات كلما ازداد مؤشر ايمانه. اذا ومن اسباب نقصه عدم - 01:13:20

التفكير في ايات الله لا الكونية ولا الشرعية. وكذلك نقول من اسباب زيادته معرفة الله عز وجل على مقتضى اسمائه وصفاته. فكلما ازداد العبد تعرضا على ربها عز وجل كلما ازداد ايمانه - 01:13:48

ويفهم من هذا ان من اسباب نقصه عدم معرفة الله عز وجل والجهل بمقتضيات معرفته من اسمائه وصفاته وعدم دراسة العقيدة. وكذلك نقول من اسباب زيادته فعل الطاعات وترك المعاصي. ويفهم من هذا ان - 01:14:08

ان ترك الطاعات وفعل المعاصي من من جملة الاسباب التي تسبب نقصه مسألة ما حكم الاستثناء في الايمان؟ الجواب القول الصحيح في هذه المسألة هو ما جرى عليه اهل السنة والجماعة. من ان الاستثناء في الايمان اذا كان من باب الشك - 01:14:28

في وجود اصل الايمان في القلب فهو محرم. اذا كان الاستثناء في الايمان وهو قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله. ان كان في هذا الاستثناء والمشينة انه يشك في اصل وجود الايمان في قلبه فان هذا والعياذ بالله محرم - 01:14:55

لان الشك لان قضايا الايمان يطلب فيها اليقين. واما اذا كان الاستثناء انما قاله الانسان خائفا من تزكية نفسه وخائفها من الواقع في الرياء بمدح نفسه بأنه مؤمن فان الاستثناء في هذه الحالة - 01:15:16

فتارة يجب عليك ان تقول ان شاء الله وتارة يحرم عليك ان تقول ان شاء الله. فيحرم عليك ان تقولها اذا كان قولها من باب ويجوز ويجب عليك ان تقولها اذا كان قولها من باب عدم تزكية النفس او الخوف من الواقع في الرياء. هذا - 01:15:36

هو الذي جرى عليه اهل السنة والجماعة في هذه المسألة رحمهم الله تعالى. ثم اعلم رحمك الله ان اعلى السنة يقررون ان الدين ثلاث مراتب اسلام وايمان واحسان. فاول مراتبه الاسلام. ثم الايمان ثم الاحسان - 01:15:56

وبينهما عموم وخصوص من وجه. بمعنى ان كل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم مؤمن وكل محسن فهو مؤمن وليس كل محسن عفوا وليس كل مؤمن وان كل محسن فهو - 01:16:16

ومؤمن كل مؤمن يعتبر محسنا. فإذا الدرجة العليا يدخل فيها الدرجة الدنيا ولا تدخل الدرجة العليا في الدرجة الدنيا. كما قاله اهل العلم رحمهم الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فصل ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:16:36

نعلم انه حق وصدق وسواء في ذلك ولم نطلع على حقيقة فعلنا. نعم. وهذا اصل عظيم من اصول اهل السنة تقدم شرحه. وهو

وجوب اعتماد اصحت به النصوص من الاخبار الغيبية وعدم معارضتها لا بعقل ولا بحس ولا بعاطفة ولا بعقل ولا - 01:17:04  
لان من الاصول المقررة وجوب التسليم لادلة الوحيدين. تكلمنا عن هذا سواء ادركه عقلك او لم يدركه عقلك ان ادركه عقلك فهذه نعمة  
وان لم يدركه عقلك فهذه حكمة. ولا شأن لك بي ما زاد على - 01:17:34

ذلك وانما انت مطلوب منك ان تؤمن بما اخبر به الشرع فقط. واما ان تجعل عقلك مصادماً ومعارضاً لاخبار الشارع هذا امر محرم.  
طيب ثم قال احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى مثل حديث اسرائيل معراج - 01:17:54

ما نام فان قريش انكرت وانهارت ولم تنكر المناما. نعم الاسراء والمعراج. حادثة ومعجزة وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم له.  
الاسراء هو الذهاب به ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو ثابت بالقرآن. وكذلك بعد ذلك حصل المعراج وهو العروج به -  
01:18:14

الى السماء السابعة والتلقى في السماء باخوانه من الانبياء. عليهم الصلاة والسلام فاقرروا بنبوته وامنوا به. مسألة متى كان الاسراء  
الجواب قبل الهجرة يقيناً. مسألة هل كان يقطة او مناماً؟ الجواب - 01:18:44

الحق الحقيقي بالقبول انه كان يقطة. لأن الله عز وجل قال سبحان الذي اسرى بيده. والعبد اسم للجسد والروح فقد كان يقطة لا  
مناماً. قال المصنف ولأن قريشاً لم تكن تنكر المناماً. فإن الانسان في - 01:19:14  
نامي يرى انه ذهب الى السماء وذهب الى اقطار الارض وذهب الى استراليا والى امريكا ثم اذا اصبح وحدت الناس وعرفوا انه من ام  
ما انكروه فلو ان قريشاً كانت تقر بان ما يخبرهم به من الاسراء والمعراج انما كان مناماً لما اوجب لهم هذا التكذيب والانكار. لكنهم -  
01:19:34

انكروه وكذبوا واكبورو واعظموه وما صدقوا. لأنهم يعلمون انه كان يقطة. مسألة هل كان الاسراء بروحه فقط ام بروحه وجسده؟  
الجواب الحق الحقيق بالقبول انه كان بروحه وجسده لأن الله عز وجل يقول سبحان الذي اسرى بيده والعبد اسم للروح والجسد  
جميعاً - 01:19:54

فالعبد لا تطلق على الجسد لوحده ولا تطلق على الروح لوحدها بل تطلق على مجموع الروح والجسد مسألة ما حكم احياء ذكرها؟  
الجواب بدعة ومحدثة في الدين. فقد كانت ذكرها فقد كانت هذه الليلة تمر على النبي صلى الله عليه وسلم وتمر على الصحابة  
الكرام ولم يكن يتكلف احد منهم احياء شيء - 01:20:22

من ذلك والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه نظره  
اطأ عينه ورجع الى ربه فرد عليه عيناً. نعم. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 01:20:51  
وسلم قال جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال اجب ربك. قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففتقاها. قال فرجع  
الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت. وقد فقا عيني - 01:21:14

فقال فرد الله عز وجل عليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحياة ترید. فان كنت ترید الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت  
بيدك من شعره فانك تعيش بها سنة. قال موسى ثم مه - 01:21:30

بعدين يعني قال تموت؟ قال فلان. هذا الحديث فيه اربع اشكالات. تسمحون نقولها؟ ولا بنطول عليكم الاشكال الاول كيف يكرهنبي  
من الانبياء ملاقاة الله عز وجل؟ هذى مشكلة كبيرة في هذا الحديث - 01:21:47

الشيء الثاني كيف يرجع ملك الموت ولم ينفذ امر الله عز وجل في قبض روح موسى؟ وقد كان ارسله لقبض روحه الثالث كيف  
يتصور ان ملكاً من الملائكة يعتدى عليه - 01:22:07

بهذا الاعتداء. من النبي من الانبياء هذه مشكلة خطيرة ايضاً الذي بعده كيف يزاد في عمر موسى هذه السنين المتطاولة والله قضى  
عمره وقدره هذه اربع اشكالات لابد من الاجابة عنها. اول اشكال عندكم ما هو؟ ايش؟ نعم. اما الجواب - 01:22:27  
اول فان موسى لم يكره لقاء الله عز وجل. ولكن لم يعرف ان هذا هو ملك الموت. لأن ملك الموت كان في الامم السابقة يتمثل  
على هيئة شخص ويقبض الروح. جاءه ودخل عليه بيته وقال اجب - 01:22:55

ربك لم يعلم انه ملك الموت. ففعل موسى ما فعل لانه لم يعرفه. بدليل انه لما عرفه في المرة في المرة الثانية قال فالان يعني اقبض روحى الان. فلا يتصور ان موسى يقرأ لقاء الله تبارك وتعالى لكنه لم يدرى بميتته التي - [01:23:15](#)  
بميتته بوقت ميتته. وان هذا ملك الموت. ولذلك لما عرفه في المرة الاخرى ها سلم روحه اليه اشتياقا للقاء الله عز وجل. فاذا لا اشكال في هذا والله الحمد. الاشكال الثاني كيف يرجع ملك الموت ولم - [01:23:35](#)

ينفذ امر الله فنقول اننا نجزم جزما انه بقي في عمر موسى هذه المدة التي حصل فيها الارسال والرجوع. نجزم جزما لان الله عز وجل قال فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ولكن الله اجرى ذلك لحكمة يعلمهها [01:23:55](#)-  
ذلك لحكمة يعلمهها تبارك وتعالى. وقد قلنا سابقا انه اذا اشكل علينا فهم حديث فاننا نزد المتشابه الى المحكم. والمحكم ان من جاء اجله فلا يستأخر ولا يستقدم ومثله الاشكال الثالث وهي كيف يفعل موسى هذا بملك الموت؟ الجواب ما رأيك في رجل شخص غريب يدخل - [01:24:15](#)

عليك في بيتك وانت لا تعرفه ويقول اجب ربك. يريد روحك. وانت لا تعرفه هل سوف تسلم له نفسك يقتلك؟ الجواب لا سوف تدافع فملك الموت لم يعرفه دخل على صورة رجل في بيت موسى على موسى وموسى لم يعرفه. ففعل به موسى ما فعل - [01:24:40](#)  
ففعل به موسى ما فعل. لانه لم يعرف بدليل انه لما عرفه في المرة القادمة عامله بما يجب ان يعامل به الملك وسلم روحه اليه. واما الاشكال الرابع فهو كيف يزاد في عمر موسى هذه السنين - [01:25:00](#)  
المتطاولة وقد قضى الله عز وجل الاجل وقدر الارزاق الجواب ان الله عز وجل قدر تقديرنا مبرما لا يزداد فيه ولا ينقص وهو فيما كتبه في اللوح المحفوظ. فما كتبه في اللوح المحفوظ فانه لا يدخله لا زيادة ولا نقص ولا تبدل ولا تغيير - [01:25:20](#)  
ولكن الله عز وجل باعتبار الصحف التي في الملائكة فيمحو الله ما يشاء فيها ويثبت. فاذا قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت انما هي في الصحف التي باليدي الملائكة وقوله وعنه ام الكتاب هو القدر المبرم المطلق الذي لا يمكن ان - [01:25:45](#)  
غير ولا يتبدل. فلو قدرنا ان موسى عاش تلك السنوات ها فلا يكون ذلك من تبدل القدر ولا تبدل الاجل. اذ ان الله سيكون قد كتب في اللوح المحفوظ ان موسى سيضع يده وسيعيش كذا وكذا من السنوات. لكنه لم يكن لان القدر المبرم المطلق لم يقدر فيه - [01:26:05](#)

شيء من ذلك فاذا التبدل والتغيير انما يكون في الصحف التي باليدي الملائكة لا في غير ذلك. وعلى كل حال هذا من الاحاديث التي اذا لم تكتملها عقول الطلبة او عقول انصاف المثقفين او العوام فالواجب عليهم ان يسلموا بها لصحتها وان يكلوا امرها ومعناها الى من - [01:26:25](#)

الى من يا جماعة؟ الى الله تبارك وتعالى. ثم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ومن ذلك نعم اشراطها اي علاماتها الدالة على قرب قيامها. وقد قسم اهل العلم اشراط الساعة باعتبار ذاتها الى قسمين - [01:26:48](#)  
الى اشرط صغرى والى اشرط كبرى. ويجمعها قول الله تبارك وتعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتיהם بغترة فقد جاء اشرطها. وذكر اهل العلم ان الاشرط الصغرى هي تلك الاشرط التي تتقدم على قيام الساعة كثيرة - [01:27:08](#)  
على قيام الساعة كثيرة بازمنة بعيدة متطاولة وتكون في اصلها معتادة الواقع ما فيها غرابة مثل قبض العلم وظهور الجهل وشرب الخمور وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقبضه وطاعون عمواس وافاضة المال وكثرة الزلزال - [01:27:28](#)  
التغيرات البيئية واما اقسام الساعة باعتبار ظهورها من عدمه فقد قسمه العلماء الى ثلاثة اقسام. قسم منها ظهر وانقضى وانتهى كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته. وقسم ظهر ولا يزال يتتابع ظهوره ويترکر كافاضة المال - [01:27:48](#)  
وقسم لم يظهر الى الان. وقسم لم يظهر الى الان كحربنا مع اليهود وانتصارنا عليهم. واخر المهدى او غير ذلك اغلب العلامات بل كل العلامات الكبرى كل العلامات الكبرى لم يظهر منها شيء الى الان. فان قلت وما القاعدة في اشرط - [01:28:09](#)  
ساعة فاقول القاعدة تقول اشرط الساعة مبناتها على التوثيق. فلا يجوز لنا ان نثبت شرطا من هذه الاشرط الا وعلى هذا الاثبات دليل ثم قال عطناها واحدة واحدة. وهو مسيح الكفر والظلالة. وفي الحديث عن ابن عمر رضي الله - [01:28:32](#)

عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان ربكم ليس باعور الا وان المسيح الدجال العين اليمنى  
كأن عينه عنبة طافية. وقال صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد فليستعد بالله من اربع وذكر منها - [01:28:55](#)

وفتنة المسيح الدجال وامر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آذ زيد في حديث آذ زيد ابن ثابت الطويل بان نستعيد بالله عز وجل  
من فتنة الدجال. وقد ذكر العلماء شيئا من صفاتة. فمن صفاتة انه شاب - [01:29:15](#)

ليس بكبير ولا بعجوز. ومن صفاتة انه اعور العين اليمنى. اعور العين اليمنى بل ان عيني الدجال كلها فيها عيب وعور. ولكن عور  
اليمنى انها طافية. وعور اليسرى انها غير ذات نظر مستقيم. كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم بمعناه. ومن صفاتة انه شديد -  
[01:29:35](#)

الشعر جدا ومن صفاتة انه رجل قصير. ومن صفات الدجال انه رجل افحج. والفحج هو بعيد ما ما بين الفخذين ومن صفاتة انه رجل  
جسيم انه جثة فهو قصيرها مع ذلك جثة. ومن صفاتة ان - [01:30:05](#)

انه احمر احمر اللون. يعني تقول اوروبي احمر اللون احمر عطر. يعني الافارقة بربئون من من خروج الدجال منهم ومن صفاتة ايضا  
انه اجل الجبهة اي قليل الشعر. وعربيض النحر - [01:30:25](#)

ومن صفاتة ان فيه احناء احناء وفيه دفا والاحناء شيء افة في الظهر واما الدفا فهو ميلان في في الانف. ومن صفاتة انه  
كتبت بين عينيه كاف فاء راء. يقرأها يوم - [01:30:45](#)

اذ كل احد قارئ او غير قارئ. هذه صفاتة. فان قلت وكيف العصمة من فتنته؟ فاقول العصمة من فتنته بكثرة الاستعاذه منه. من  
فتنته. ولذلك شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستعيد بالله عز وجل من شر - [01:31:05](#)

في كل صلاة. وما يقيك من فتنة الدجال الا تواجهه. بل فر منه فاذا نزل ببلد وانت فيها فيركب سيارتك منه او يركب خيلك او يركب  
شيء او فر على قدميك للجبال. اياك ان تقابله فانك ان قابلته فتنت به. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا - [01:31:25](#)  
بالدجال فان او عنه. فروا منه. ما ينبغي للانسان يصير عنده حب استطلاع يجي يشوف. ومنها كذلك ان تقرأ قائل الكهف او اواخرها.  
فاذا رأيته اقبل عليك ولم تستطع الفرار منه فبادر مباشرة بقراءة سورة الكهف. اولها او اخرها عشر ايات - [01:31:45](#)

من اولها او عشرة ايات من اواخرها. ومنها ايضا العلم بحقيقة وفتنته. فاننا نعيي في الحقيقة يعني تضيق صدورنا اذا كثرت  
الخطب وكثرت المحاضرات ولا تجد منها شيئا في الدجال. فالناس غيبت اذهانهم عن الدجال - [01:32:05](#)

والدجال لا يخرج الا اذا خفي الكلام عنه. وعن فتنته. حينئذ يخرج. فاذا سكوت الخطباء وقلة المحاضرات قوت الناس في في  
دروسهم وسکوت الاب عن عن فتنته امام امام اولاده. صار كثير من الناس يجهل فتنة الدجال فيرمي ويصبح - [01:32:25](#)  
لم تطرأ هذه الفتنة عليه مطلقا. مع انه ليس ثمة فتنه اعظم مذ خلق الله ادم. الى ان تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال. فاذا هذا او  
ان خروجه وقد قرب زمن خروجه لغفلة الناس وكثرة غفلتهم عنه والعياذ بالله - [01:32:45](#)